هذا

درر الحكم للرسول وآل الكرم

للشيخ

العالم العلامة عبد الله بن محمد بن

عثمان غفر الله لجميع آمين

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما ۞

أما بعد فقد أمر الحكم للرسول وأمر الكرم به فصار

الفصل الأول

كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (تركت فيكم أمرين
لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة نبيه * وقال (عليكم
بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي، عضوا عليها بالنواجذ
وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة
وقال (لا يذكر أمر العلم إلا بمحضر الذكر * وقال (تبعة
يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله. إمام عادل، وشاب
نشأ بعبادة الله، ورجل قلبه متعلق بالمساجد إذا خرج منه
حتى يعود إليه، ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وافترقا
عليه، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه من خشية الله ورجل
دعته امرأة ذات حسب وجمال إلى نفسها فقال إني أخاف الله
ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا يعلم شماله ما تنفق
يمينه * وقال (ليس المؤمن الذي يشبع وجاره جائع إلى جنبه وقال
من رأى منكم منكرا فليغيره فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم
يستطع

يستطع بلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان
وقال (الفقراء الصبر مجلس الرحمن) وقال (يقول الله سبحانه من لم
يصبر على بلاء فليتخذ ربا سواي * وقال (عندك ما يكفيك
وأنت تطلب ما يطغيك لا بقليل تقنع ولا بكثير تشبع إذا أصبحت
آمنا معافا وعندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء * وقال
طوبى لمن هدي إلى الإسلام وكان عيشه كفافا وقنعه الله
به * وقال (اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع ونفس لا يشبع)
وقال من استغنى أغناه الله ومن استعف أعفه الله ومن استعجل
كفاه الله * وقال (إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فليسعهم
منكم حسن الخلق والقوهم بطلاقة الوجه * وقال (طوبى لمن
أكثر ذكر الله في الجهاد) وقال تواضعوا يرفعكم الله واعفوا
يعزكم الله * وقال (لا حسب إلا التواضع ولا نسب إلا بالتقوى
ولا عمل إلا بالنية * وقال (لأبي هريرة أحب للناس ما تحب لنفسك
تكن مؤمنا وأحسن جوار من جاورك تكن مسلما) وقال (لا خلة
من التقوى ولا عوض من الله) وقال لرجل أوصيك بالدعاء فإن
معه الإجابة وعليك بالشكر فإن معه الزيادة وانهك عن المكر
فإنه لا يحيق المكر السيئ إلا بأهله وعن البغي فإنه من بغى

عليه نصره الله، وإياك أن تبغض مؤمنا أو تعير عليه، وقال من
سألكم بالله فأعطوه ومن دعاكم فأجيبوه، ومن استعانكم بالله
فأعينوه، وقال عليك بذكر الموت ومن صنع إليكم معروفا
فكافئوه وإن لم تجدوا فأثنوا عليه، وقال عليك بذكر الموت
فإنه يشغل عما سواه وعليك بكثرة الدعاء فإنك لا تدري متى
يستجاب لك، وقال إياكم والفحش فإن الله لا يحب الفاحش
وإياكم والشح فإنه أهلك من كان قبلكم، وإياكم والظلم
فإن الظلم ظلمات يوم القيامة وقال لابن عباس واحفظ الله يحفظك
تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، وإذا سألت فاسأل الله
وإذا استعنت فاستعن بالله، وقال أسوء الناس حالا من لا يثق
أحدا لسوء ظنه ولا يثق به أحد لسوء فعله، وقال انظروا إلى النعمة
إلى من دونكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فإنه أجدر ألا
تزروا نعمة الله عليكم، وقال أفيلوا ذوي المروءات عثراتهم
وقال حسنات لا يضره معها كثير من السيئات العفو عن عباد الله
والرضا بقضاء الله، وسيئات لا ينفع معها كثير من الحسنات
ظلم عباد الله، والشدة على مقدور الله، وقال لعامر أمير بلي
أمور المسلمين ثم لم ينصح لهم إلا لم يدخل معهم الجنة، وقال
لا يقيم أمر الله إلا رجل لا يداهن الله في الناس ولا يداهن الناس في الله

ومن صنع إليكم معروفا فكافئوه وإن لم تجدوا فأثنوا عليه

وقال

وقال إن الأمير إذا تجسس على الناس أفسدهم. وقال علامة رضا الله
على عباده أن يستعمل عليهم خيارهم وعلامة سخطه عليهم أن
يستعمل عليهم شرارهم. إن الله يحب السماحة ولو بشوكة تمرة ويحب
الشجاعة ولو بقتل حية. وقال لا يغرنكم أحد كما إلا وهو يحسن
الظن بالله. وقال الجاهل السخي أحب إلى الله من العالم البخيل
واليد العلوي خير من اليد السفلى. وقال لا طاعة إلا في معروف ومن
أمر بمعصية فلا طاعة له. وقال أطلبوا العفو من الله بعفوكم
عن الناس والرحمة من الله برحمتكم للناس. وقال ما نقص مال
من صدقة ولا عفا رجل عن مظلمة إلا زاده الله بها عزا. وقال إن الصدق
يهدي إلى البر والبر يهدي إلى الجنة وإن الكذب يهدي إلى الفجور
والفجور يهدي إلى النار. وقال ليس بخير من أصحر بشر إثم فقال
خيرا أو نمى شرا. وقال لا خير في سمر إلا بالله ولا يولد عسر العسر
من الإيمار لا إيمار من أمانة له القوم من أمنه الناس على أنفسهم
وأموالهم. يحسب المرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع. وقال
آية المنافق ثلاثة إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن
خان. وقال لا يعلم الكذب في جد ولا هزل وإذا كذب العبد
تباعد الملك عنه لنتن ما جاء به. وقال رحم الله امرأ تكلم فغنم
أو سكت فسلم. وقال رحم الله امرأ أنفق الفضل من ماله

وَأَمْسَكَ الْعُمَرُ مِنْ لِسَانِهِ، الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَقَالَ
الْعَافِيَةُ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ، تِسْعَةٌ مِنْهَا فِي الصَّمْتِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ، وَالْجُزْءُ
الْآخَرُ فِي تَرْكِ مُجَالَسَةِ السُّفَهَاءِ، وَقَالَ اتَّقُوا الْكِبْرَ وَالْحِرْصَ وَالْحَسَدَ
لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خُيَلَاءَ، وَقَالَ عَافِيَةُ السَّقَامِ الْمُرُوءَةُ، عَافِيَةُ
الْجَمَالِ الْحَيَاءُ، وَعَافِيَةُ الْحَدِيثِ الْكَذِبُ، وَعَافِيَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ، وَعَافِيَةُ
الْعِبَادَةِ الْفَتْرَةُ، وَعَافِيَةُ الْحَسَبِ الْفَخْرُ، وَقَالَ لَا تَنَابَزُوا وَلَا
تَبَاغَضُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، وَقَالَ الْحَسَدُ
يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ، وَقَالَ الْحَيَاءُ خَيْرٌ كُلُّهُ، الْحَيَاءُ
لَا يَأْتِي إِلَّا بِالْخَيْرِ، الْحَيَاءُ مِنَ اللَّهِ يُقَارِبُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَيِيَّ الْعَلِيمَ الْمُتَعَفِّفَ
وَقَالَ بِرَّ أُمَّكَ ثُمَّ أَبَاكَ ثُمَّ أَدْنَاكَ ثُمَّ أَدْنَاكَ، وَسُئِلَ أَيُّ الْأَعْمَالِ
أَفْضَلُ فَقَالَ الصَّلَوَاتُ لِوَقْتِهَا وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ، وَقَالَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ
عَاقٌّ وَلَا مَنَّانٌ، وَقَالَ وَإِيَّاكُمْ وَالْغِيبَةَ فَإِنَّهَا أَشَرُّ مِنَ الزِّنَا، وَقَالَ
مُرُوءَةُ الْمَرْءِ أَنْ يَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَهُ وَيُعْطِيَ مَنْ حَرَمَهُ وَيَصِلَ مَنْ قَطَعَهُ
وَقَالَ تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِمَالِهَا وَجَمَالِهَا وَحَسَبِهَا وَلِدِينِهَا فَعَلَيْكَ
بِذَاتِ الدِّينِ وَالْأَتْرِبَةِ يَدَاكَ، وَقَالَ أَعْظَمُ النِّسَاءِ بَرَكَةً أَيْسَرُهُنَّ
وَجْهًا وَأَرْخَصُهُنَّ مَهْرًا وَأَقَلُّهُنَّ مُؤْنَةً، وَجَاءَتِ امْرَأَةٌ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ
السَّكَنِ وَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا وَافِدَةُ النِّسَاءِ إِلَيْكَ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَكَ
إِلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فَآمَنَّا بِكَ وَبِإِلَهِكَ الَّذِي بَعَثَكَ وَإِنَّا مَعْشَرَ

النساء قواعد بيوتكم وحاملة أولادكم وحافظة أموالكم
وأنتم معشر الرجال فضلتم عليهن بالجمع والجماعات وشهود الجنائز
والحج والعمرة والجهاد أفتشاركهم في هذا الخير فقال لها إن
حسن تبعل إحداكن لزوجها واجتلابها لحظه واتباعها مرضاته
يعدل ذلك كله فرجعت تكبر فرحا * وقال من شاب في الإسلام
شيبة كانت له نورا يوم القيامة يقول الله إني لأستحيي من عبدي
وأمتي يشيب في الإسلام أن أعذبه فمات ثم بكر رسول الله عليه السلام
فغير مم بكاؤك قال أبكي على من يستحيي الله من عذابه ولا
يستحيي من عصيانه رزقنا الله العمل بما قاله عليه السلام *

الفصل الثاني

في كلام الحكماء قال أبو بكر رضي الله عنه لعمر رضي الله عنه
لما استخلفه أوصيك بتقوى الله واعلم أن الله لا يقبل نافلة
منك حتى تؤدي الفريضة وقد ذكر الله آيات الرحمة وآيات
العذاب ليكون المرء راغبا راهبا فإذا وعظته وصيتي لا يكون
عابد أحب إليك من الموت وهو آتيك وإن ضيعت وصيتي
لا يكون عابد أبغض إليك من الموت ولن تعجزه وقال علي
رضي الله عنه الأيام ثلاثة أمس موعظة واليوم غنيمة
وغدا فرصة * وقال ابن مسعود لكل أحد ضيف ومالك وديعة

والضيف مرتحل والعارية مؤداة * وقال سلمان رضي الله عنه عجبت
من ثلاثة من الناس بمعقول وطالب الدنيا والموت يطلبه وضاحك
وجسمه وراءه، وقال خديجة لأبي هريرة رضي الله عنهما أراك
إذا مشيت إلى الكنيف أبطأت وإذا خرجت أسرعت فقال إني أدخل
على الوضوء وأخرج بلا وضوء فقالت أيدركني الموت قبل
أن توضأ فقال له خديجة إنك لطويل الأمل يكنى أرفع قدمي
فإذا ألا أضع الأخرى حتى أموت، وقال فضيل رحمه الله من
عصى الله فيك أطع الله فيه * وقال عمر بن عبد العزيز رحمه
الله يخطب أيها الناس إنكم ميتون ثم إنكم مبعوثون ثم
إنكم محاسبون فلئن صدقتم لقد قصرتم ولئن كذبتم لقد
هلكتم ومن يكره له رزق بعضيض أو قعود فليتق الله وليجملوا
في الطلب، وعن بعضهم الفقر خمسة ميت للكابر * ومريض
للقاعد، وذايم للغني * ويقظان للتائب، وطائر للعارف * وقالت
امرأة من العابدات تفكر طول الرقاد في القبور لا يدع عيني
تنام، وكتب بعضهم إلى أخ له لا تغتر بالشباب بدليل أن
الشيوخ أقل * وروى لسفيان الثوري ضعفاء يرحمه من أفضل
بلاد العجم إلى مكة في أربع مئة فقال له عجبا من بعد
سفري مع ضعفك فقال له أما بعد سفري فالشوق أقربه وأما

ضعيف بمولاه وحمله * وقال الحسن رحمه الله اللهم أنزلت بلاء
فأنزل صبرا ووهبت عافية فهب شكرا * وفي الحكم رأس الغنى
القنوع ورأس الفقر الخضوع استغن عمن شئت فأنت أميره
واخضع لمن شئت فأنت أسيره اعمل اليوم لغد فلا تغرم بالمال
والسلطنة، وإن رأيت ذلك عند أخيك فلا تأس عليه فعسى أن
يصنع بك وأصنعه بأخيك لا تغضب يقدر عليك الشيطان
واكظم الغيظ ولكنه بالتؤدة ولا تعجل وكن هينا ليّنا
إن لكل شيء شينا وشين العلم الطمع، ومن التواضع الرضا بالدون
والتعزز على الأغنياء الغنى في القلب والكرم بالتقوى والشرف
بالتواضع فإذا رأيت من هو أكبر منك فقل سبقني إلى الإسلام
فهو خير مني * وإذا رأيت أصغر منك فقل سبقته إلى الذنوب
فهو خير مني * من اتقى الله كفاه ووقاه، ومن أقرضه ضاعفه
له ومن شكره زاده لا عمل لمن لا نية له ولا إيمان لمن لا أمانة له
ولا أمان لمن لا عهد له ولا أجر لمن لا حسبة له اتخذ صغير المسلمين
ولدا وأوسطهم أخا وأكبرهم أبا فمن رحم ولدك وصل أخاك
وبر أباك واذكر الله عند همك إذا هممت شيئا وعند لسانك
إذا تكلمت وعند حكمك إذا حكمت وعند يدك إذا بطشت
إياك والكلام فيما لا يعنيك وفيما يغنيك في غير موضعه

لا تكثر مزاح خدمك فتسقط هيبتك عندهم، وإياك والعبث
إهانة العلماء * وإكرام السفهاء إهانة الكرماء، والرفق لا يفوت
والجفاء لا يفوت وافعل ما شئت إن أحسنت الغور وأحسن الظن
أطهر الناس من الناس فإنه لغنى، وإياك وطلب الحوائج فإنه
فقر حاضر وإذا صليت فصل صلاة مودع فلعلك لا تصلي
بعدها أطع أخاك وإن عصاك وصله وإن جفاك، وغض بصرك
عن المحارم، ومن كثرت لحظاته دامت حسراته، ومن أرسل
ناظره أتعب خاطره، ومن ظلم تعب وندم، ومن سالم سلم
وغنم، لا شرف كالعلم ولا عقل كالورع، ولا شفيع كالتوبة
من لم يأتل الأمور بغير وطئة لم يقع لشيء حيثه إلا على
مقته هلك من ليس له حكيم يرشده لا تطلب سرعة العمل
واطلب تجويده، لا تغفر عدوك فيملك، من مدحك بما ليس
فيك ذمك بما ليس فيك، ألم الشرار يتبعون المساوئ، ويتركون
المحاسن إذا سمعت من أخيك كلمة تظن بها سوءا وأنت
تجد لها إلى الخير مخرجا، من أهمل المكارم واعتمد على شرف
آبائه فقد عقهم والسحق أن لا يقدم بهم، إذا أقمت حجتك
على كريم أكرمك وعلى لئيم عاداك، أقوى الناس من قوى
غضبه، وأصبرهم من ستر فاقته، وأغناهم من قنع بما تيسر

لَهُ لَا تُنْزِعْ ثَوْبَكَ عَنِ النِّعْمَةِ بِتَفَقُّدِ عِنْدَ الشِّدَّةِ طَالِبِ
الْمَالِ لَا يَخْلُو أَمْرُ الْحُرِّ إِمَّا عَلَى مَا جَاءَ أَوْ عَلَى نَحْوِهِ جَوَابُ مَا قَالَ
لَا تَحْقِرِ الرَّأْيَ الْجَلِيلَ إِذَا أَتَى مِنَ الصَّغِيرِ فَإِنَّ قُوَّةَ ذِي، حِجًى وَلَوِ اتَّبَعُوا
النَّاسَ فِرْتَ أَهَبَ لِلْأَمْرِ قَبْلَ نُزُولِهِ، وَأَحْمَقُ النَّاسِ مَنْ بَاعَ آخِرَتَهُ
بِدُنْيَا غَيْرِهِ، وَأَسْعَدُ النَّاسِ مَنْ خُتِمَ لَهُ بِخَيْرٍ، وَأَشْقَى النَّاسِ مَنْ جُمِعَ
عَلَيْهِ فَقْرُ الدُّنْيَا وَعَذَابُ الْآخِرَةِ لَا تُكْرِهْ لِلْغَيْرِ مَا يَرْضَى بِهِ الْبَاطِلُ
وَدَعْ عَنْكَ مَا يَسُرُّكَ إِذَا كَانَتْ عَاقِبَتُهُ تَضُرُّكَ بَعْدَ عِزِّ الْإِكْرَامِ
مَنْ لَمْ يَعْدِلْ فِي الْأَحْكَامِ غَيْرُ الزَّادِ مَا نَفَعَ فِي الْمَعَادِ خَيْرُ الْعَفْوِ
مَا كَانَ مَعَ الْقُدْرَةِ غَيْرُ الْإِقْوَارِ مَنْ كَانَ مَعَكَ عِنْدَ حَوَادِثِ الزَّمَانِ
إِذَا كَانَ الرَّأْيُ عِنْدَ مَنْ لَمْ يَغْتَرِفْ مِنْهُ، وَالسَّلَامُ عِنْدَ مَنْ لَا يَسْتَعْمِلُهُ
وَالْمَالُ عِنْدَ مَنْ لَا يَنْفَعُهُ ضَاعَتِ الْأُمُورُ أَشْقَى النَّاسِ بِالسُّلْطَانِ
صَاحِبُهُ الْمُلْكُ يَنْفَرِدُ مَعَ الْكِبْرِ وَلَا يَنْفَرِدُ مَعَ الظُّلْمِ مَنْ بَلَغَ غَايَةَ
مَا يَجِدُ فَلْيَتَوَقَّعْ مَا يَكْرَهُ كُلُّ غَمٍّ إِلَى انْحِسَارٍ وَكُلُّ عَادٍ إِلَى
انْحِدَارٍ الشَّيْبُ بَرِيدُ الدَّاهِرَةِ وَحُطَامُ الْمَنِيَّةِ لِلَّهِ مُلْكٌ يَنَامُ، كُلَّ
لَيْلَةٍ يَا أَبْنَاءَ السِّتِّينَ عُدُّوا أَنْفُسَكُمْ فِي الْمَوْتَى وَمُعْتَرَكُ
الْمَنَايَا مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى السَّبْعِينَ وَإِذَا بَلَغَ الْمَرْءُ أَرْبَعِينَ وَلَمْ
يَغْلِبْ خَيْرُهُ شَرَّهُ فَلْيَبْكِ عَلَى نَفْسِهِ الشَّدِيدُ أَبُو الْأَمْرَاضِ وَمَعْدِنُ
الْآلَامِ، سُئِلَ شَيْخٌ كَيْفَ أَصْبَحْتَ قَالَ أَصْبَحْتُ إِنْ نَفَضَتْ قُرْبَتِي الْأَرْضُ

عَلَى إِذْلَالِهِ وَلَا عِزَّ ذُو بَاطِلٍ وَلَوِ اتَّفَقَ النَّاسُ عَلَى إِعْزَازِهِ أَكْيَسُ النَّاسِ

مِنِّي وَإِنْ جَلَسْتُ بَعْدَ أَعْنِي أَذْكُرُ الْفَدِيمَ وَأَنْسَى الْحَدِيثَ وَأَنْبَسُ
بِالْمَلَا وَأَسْهَرُ بِالْخَلَا يَفُوتُنِي مِنْ أَمَامِي وَيَلْحَقُنِي مِنْ خَلْفِي *

شِعْرٌ

جَنِّبِي تَجَافِي عَنِ الرَّقَادِ ... خَوْفًا مِنَ الْمَوْتِ وَالْمَعَادِ
قَدْ بَلَغَ الزَّرْعُ مُنْتَهَاهُ ... لَابُدَّ لِلزَّرْعِ مِنْ حَصَادِ

وَقَالَ الْآخَرُ

قَدْ شَابَ رَأْسُكَ وَانْطَوَى ثَوْبُ الصِّبَا ... وَأَرَاكَ غِرًّا فِي الْبَطَالَةِ تَلْعَبُ
قَالَ الشَّبَابُ لَعَلَّنِي فِي شَيْبَةٍ ... نَدِمَ الْمُنِيبُ فَمَا يَفُوزُ الْأَشْيَبُ

وَقَالَ الْآخَرُ

إِنِّي أَرَى رَقْمَ الْبِلَى ... فِي جَوْدِ رَأْسِكَ قَدْ نَزَلْ
وَأَرَاكَ تَعْثُرُ دَائِمًا ... فِي كُلِّ يَوْمٍ بِالْعِلَلْ
وَالشَّيْبُ وَالْعِلَلُ الْكَثِيرَةُ مِنْ عَلَامَاتِ الْأَجَلْ
فَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ أَيُّهَا ... الْمَغْرُورُ فِي وَقْتِ الْعَمَلْ

وَقَالَ الْآخَرُ

وَكَمْ مِنْ قَائِلٍ يُمْسِي وَيُصْبِحُ لَاهِيًا ... وَقَدْ نُسِجَتْ أَكْفَانُهُ وَهُوَ لَا يَدْرِي

وَقَالَ الْآخَرُ

تَعَلَّلْ بِالدَّوَاءِ إِذَا مَرِضْنَا ... وَهَلْ يُشْفِي مِنَ الْمَوْتِ الدَّوَاءُ
وَنُخْتَارُ الطَّبِيبَ وَهَلْ طَبِيبٌ ... يُؤَخِّرُ مَا يُقَدِّمُهُ الْقَضَاءُ

وما انجاس

وَمَا أَقْرَبَ الْمَرْءَ إِلَّا حِسَابَهُ ... وَمَا حَرَكَاتُ الْمَرْءِ إِلَّا بَنَانُهُ

وَقَالَ الْآخَرُ

يَا سَاهِيًا غَافِلًا عَمَّا يُرَادُ بِهِ ... جَاءَ الرَّحِيلُ وَمَا أَعْدَدْتَ مِنْ زَادِ

حَتَّامَ أَنْتَ تَبِيتُ سَرْمَدًا أَبَدًا ... هَيْهَاتَ أَنْتَ غَدًا فِيمَنْ غَدَا غَادِ

وَقَالَ الْآخَرُ

تَنَادِيكَ أَجْدَاثٌ وَسِرُّ سُكُوتِهَا ... وَكَأْسُهَا تَحْتَ التُّرَابِ خُمُودُ

أَيَا سَاكِنَ الدُّنْيَا وَمَالِكَ مَنْزِلٌ ... لِمَنْ تَجْمَعُ الدُّنْيَا وَأَنْتَ تَمُوتُ

وَقَالَ الْآخَرُ

تُسَيِّرُ إِلَى الْآجَالِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ ... وَأَيَّامُنَا تُطْوَى وَهُنَّ مَرَاحِلُ

وَمَا أَقْبَحَ التَّفْرِيطَ فِي زَمَنِ الصِّبَا ... بِكُلِّهِ وَالشَّيْبُ فِي الرَّأْسِ شَامِلُ

وَقَالَ الْآخَرُ

وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْوَالُ إِلَّا وَدِيعَةٌ ... وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالشِّهَابِ وَضَوْئِهِ ... يَصِيرُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ

وَقَالَ الْآخَرُ

مَضَى الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ وَالنَّبْتُ حَاصِلٌ ... وَجَاءَ رَسُولُ الْمَوْتِ وَالْقَلْبُ غَافِلُ

تَمَتَّعْ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ رَاحِلٌ ... وَبَادِرْ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا شَكَّ نَازِلُ

سُرُورُكَ فِي الدُّنْيَا غُرُورٌ وَخُسْرَةٌ ... وَعَيْشُكَ فِي الدُّنْيَا مُحَالٌ وَبَاطِلُ

إِنَّمَا الدُّنْيَا كَمَنْزِلِ رَاكِبٍ ... أَنَامَ عَشِيًّا وَهُوَ فِي الصُّبْحِ رَاحِلُ

(وقال الآخر)

أرى الشيب مذ جاوزت خمسين حجة ... يعد بسيد النفر في غسق الظلم
هو السقم إلا أنه غير مؤلم ... ولم أر قبل الشيب سقما بلا ألم

(وقال الآخر)

أرعشني الدهر أو رعش ... والدهر ذو قوة وبطش
قد كنت أمشي ولست أعيا ... واليوم أعيا ولست أمشي

وقال الآخر

أعيني هل لا تبكيان على عمر ... تناثر عني مربعا ولا أدري
إذا كنت قد جاوزت خمسين حجة ... ولم أتأهب للمعاد فما عذري

وقال الآخر

ألم يأن لي أن لنفسك فرمة ... فإن الشيب تسبيد الحمام
وقد جد الرحيل فكن مجدا ... لعمر الرحل في دار المقام

وقال الآخر

خفيف بالتواضع من يفوت ... ويحكي الفرع من نيه فوت
سفر حز عن غريب من زمان ... إلى قوم كلامهم سكوت

وقال الآخر

من كار لا يطأ التراب برجله ... وطئ التراب بصفحة الخد
من كار بينك في التراب وبينه ... لتبرا صار بغاية البعد

وَلَقَدْ سَأَلْتُ الدَّارَ عَنْ أَخْبَارِهِمْ ... فَتَبَسَّمَتْ عَجَبًا وَلَمْ تُبْدِ
حَتَّى مَرَرْتُ إِلَى الْحَبِيبِ فَقَالَ لِي ... أَمْوَالُهُمْ وَنَوَالُهُمْ عِنْدِي

وَقَالَ الْآخَرُ

إِذَا كَانَتِ السُّتُورُ عُمْرَكَ لَمْ يَكُنْ ... لِعَدُوِّكَ إِلَّا أَنْ تَفُوتَ طَلِيبُ
وَإِنَّ امْرَءًا قَدْ سَارَ سِتِّينَ حِجَّةً ... إِلَى مُنْتَهَى مِنْ وِرْدِهِ لَقَرِيبُ
إِذَا أَذْهَبَ الْفَزَعُ الَّذِي كُنْتَ فِيهِمُ ... وَخَلَّفْتَهُ فِي فَزَعٍ فَأَنْتَ غَرِيبُ

وَقَالَ الْآخَرُ

إِلَهِي لَا تُعَذِّبْنِي فَإِنِّي ... مُقِرٌّ بِالَّذِي قَدْ كَانَ مِنِّي
فَمَا لِي حِيلَةٌ إِلَّا رَجَائِي ... وَعَفْوُكَ إِنْ عَفَوْتَ وَحُسْنُ ظَنِّي
وَكَمْ مِنْ زَلَّةٍ لِي فِي الْخَطَايَا ... وَأَنْتَ عَلَيَّ ذُو سِتْرٍ وَمَنِّ
يَضُرُّ النَّاسَ بِي خَيْرًا وَإِنِّي ... لَشَرُّ النَّاسِ إِنْ لَمْ تَعْفُ عَنِّي

وَقَالَ الْآخَرُ

جَرَتْ إِلَى الرَّحْمَنِ جَلَّ جَلَالُهُ ... وَمَا شَاءَ ذُو فَضْلٍ عَلَيْهِ اتِّكَالُهُ
وَمَنْ يَكُ نَحْوَ اللَّهِ أَمَّ بِقَصْدِهِ ... فَقَدْ صَحَّتْ عَامَالُهُ وَمَعَالُهُ

وَقَالَ الْآخَرُ

إِذَا أَفْسَرَ جِرَانِي مِنْ تُرَابٍ ... وَبِتُّ مُجَاوِرَ الرَّبِّ الرَّحِيمِ
فَقُولِي أَخْطَأَ وَقُولُوا ... لَكَ الْبُشْرَى فَقَدْ مَنَّ عَلَى كَرِيمِ

قال المولف بشرنا الله برضوانه ومغفرته يوم لقائه
وهذا آخر ما جمعته من هذا الكتاب يوم الخميس
لإحدى عشر بقيت من شهر الله المحرم سنة
مبشرا و مشرب
والصلاة والسلام على سيد المرسلين
وعلى ءاله وصحبه وسلم تسليما
اللهم أغفر أمة محمد عامة

والكاتب جوويز
الكاتب الحاج الحس
الحمد واصحتو